79 - قوله D : { الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات } الآية .

قال أهل التفسير : حث رسول ا A على الصدقة [فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال : يا رسول ا مالي ثمانية آلاف جئتك بأربعة آلاف فاجعلها في سبيل ا وأمسكت أربعة آلاف لعيالي فقال رسول ا A : بارك ا فيما أعطيت وفيما أمسكت] فبارك ا في ماله حتى أنه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما وستين ألف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي العجلاني بمائة وسق من تمر وجاء أبو عقيل الأنصاري واسمه الحباب بصاع من تمر وقال : يا رسول ا بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر فأمره رسول ا A أن ينثره في الصدقة فلمزهم المنافقون فقالوا : ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء وإن ا ورسوله لغنيان عن صاع أبي عقيل ولكنه أراد أن يذكر بنفسه ليعطى من الصدقة فأنزل ا D : .

{ الذين يلمزون } أي : يعيبون { المطوعين } المتبرعين { من المؤمنين في الصدقات } يعني : عبد الرحمن بن عوف و عاصما { والذين لا يجدون إلا جهدهم } أي : طاقتهم يعني : أبا عقيل والجهد : الطاقة بالضم لغة قريش وأهل الحجاز وقرأ الأعرج بالفتح قال القتيبي : الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة { فيسخرون منهم } يستهزؤون منهم { سخر ا منهم } أي : جازاهم ا على السخرية { ولهم عذاب أليم }